

وغيره **سواكروا** اي اشرين بالمعروف ناهين عن المنكر
ان تعلق به امر او نهى اشارة وعمارة على حسب ما
يرون ناخفا فان لم يتعلق بهم ذلك كانوا معرضين
صه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه ولقنوض فيه
لقوله تعالى واذا سمعوا الفواجر ضوا عنه وقالوا لنا
اعمالنا وانكم اعمالكم سلام عليكم لانتفى الجاهلين ومن
ذلك الاغصان عن الفواجر والصفح عن الذنوب
وانكناية عن ما يستخرج من القصر به وعن الحسن
لم تنفعهم الماصي وقيل اذا سموا من الكفالات الاذي
امر ضوا عنه ثم ذكر الصفة الثامنة بقوله تعالى
والذين اذا ذكروا اي ذكروا غيرهم كما يناسون كان
لانهم يعرفون الحق بنفسه لا يقابل **باياتهم** اي
الذي وفقهم لذكر احسانه اليهم في حسن تربيتهم لهم
بالاعتبار **بالايات المرئية** والمسموعة لم يجروا
اي لم يستطوا عليها **صما** اي غير واعين **ومعيانا** اي
غير متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر كما في جهل
والاخمس بن شريف بلخر واسامعين باذان واعية
مبصرون بعيون واعية فالمراد عن النبي في الحال وهي
صما ومعيانا دون الفهم وجرور فالمراد عن النبي القيد
دون انقيده كما تقول لا يلتفت في زيد مسلما هو تنقيح
للاسلام لا للقاء الصفة التاسعة المذكورة في قوله
تعالى **والذين يقولون** اي علمناهم بعد ان علمناهم
يجمع ما مضى اسم اهل للمعاملة **ربنا هب لنا**
ازواجنا التي قرنتهن بنا كما فعلت بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم فحدثت ازواجهم في كلامك القديم
وجعلت

وجعلت مدحهن يتلى على تقاب الازمان والسنين
وذريتنا قرّة اعين لنا بايات نزاهاهم مطيعين لله
ولاشي اسر المؤمن من ان يرى حبيبه يطيع الله تعالى
ومن محمد بن كعب ليس شئ اقرب اليه المؤمن من ان
يرى زوجته واولاده يطيعون الله وعن ابن عباس
هو الولد اذا ساء يكتب الفقه وخصوا الازواج والذرية
بذلك لان الاقربين اولى بالمعروف تنبيه من في
قوله تعالى من ازواجنا وذريتنا ومعناه ان اجملهم
لهم قرّة اعين وهو من قولهم رايت منك اسدا اي
انت اسد وان تكون ابتداء بيبة على معنى هب لنا من
جهتهم ما تقر به عيوننا من طاعة واصلاح واتوا جمع
العلقة في اعين لان المتقين الذين يفعلون الطاعة
ويسرون بها قليلون في جنب العاصين وقيل سالوا
ان يلحق الله بهم ازواجهم وذريتهم فاجبت لهم سورا
سرورهم ووحدة القرّة لانها مصدر واصلها من البرء
لان الحرب تتأذى من الحر وتزوح الى البرء وتذكر قرّة
العين عند السرور وشحنة العين عند الحزن وس
ويقال ومع العين عند السرور وبارد وعند الحزن حار
وقال الازهري معنى قرّة العين ان يمارق قلبه من
يرضاه فتقر جميعه عن النظر الى غيره وقرانافع وابز كثير
وابن عمار وخصص بانف بعد المعاملات والباقيات
خير التي على الافراد **واجعلنا للمتقين** اي امة
يتقنون بياني امر الدين باصفاة العلم والتوفيق
للمعروف فكنتي بالواحد دلالة على الجنس وعدم اللبس
كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا وارادوا جعل كل واحدنا